ما اريد شيا فقلن والله لا تبرح حتى نعلم ما في نفسك فقالت
زوج من عود خير من قعود فلما سمع ابوهن ذلك زوجهن

ولعمري لو بلغت هذا المبلغ لارتفعت عن هذه الخطة ولا رضيت
بهذه الحالة ولا الغار والمنية ولا الدنية والحرة تجوع ولا
تاكل بثدييها

فكيف وفي ابنا قومي منكح • وفتيان هزان الطوال الغرانقة

هزان اسم قبيلة من تغلب وقد مر ذكرها وليس البيت من الرسالة

ما كنت لاخطي المسك الى الرماد ولا امتطي الثور بعد الجواد
فانما يتيمم من لم يجد ما ويرعى الهشيم من عدم الجميم ويركب
الصعب من لا ذلول له ولعلك انما غرك من علمت صبوتي اليه
وشهدت مساعفتي له من اقمار العصر وريحان المصر الذين هم
الكواكب علوهمم والرياض طيب شيم

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم • مثل النجوم التي يسري بها الساري

فحن قدح ليس منها ما انت وهم اين انت منهم وصل اتاه الا
واو عمرو فيهم وكالوشيظة في العظم بينهم وان كنت انما بلغت
قدرتا بوتك وتجافيت عن بعض نوتك وعطرت اردانك وجررت
هميانك واختلت في مشيتك وحذفت فضول لحيتك واصلحت
شاربك ومططت حاجبك ورققت خط عذارك واستانفت
عقد ازارك رجا الاكتنان فيهم وطمعا في الاعتداد منهم
فظننت عجزا واخطات استك الحفرة والله لو كساك محرق
البردين محرق هو عمرو بن المنذر بن ما السما وهو عمرو بن هند وكان

يعرف بامه هند ابنة الحارث بن حجر آكل المرار الكندي وكان
يقال لعمرو مضرط الحجارة لشدة باسه وسمي محرقا لقصة استوفى
شرحها ابو الفرج في كتاب الاغاني فقال كان قد عاهد حيا
من طي على ان لا يغزوهم ثم انه غزا اليمامة ورجع منقضا ومر بطي
فقال له زرارة بن عدس التميمي وكان من خواصه ابيت اللعن من هذا
الحي شيا فقال ويلك ان لهم عقدا قال وان كان لهم فلم يزل حتى اصاب
نسوة واذوادا فقال في ذلك قيس بن جروة الطاي

ازاك ابن هند لم تعقك امانة • وما المرء الا عهده ومواثقه
فاقسمت جهدا بالاباطح من منى • وما خب في بطحاهن درارقه
لئن لم تغير بعض ما قد فعلتم • لانتحين العظم ذو انا عارقه

فسمي عارقا بهذا البيت وبلغ الشعر عمرو بن هند فقال له زرارة بن عدس
ابيت اللعن انه يتوعدك فقال عمرو بن ثعلبة بن سعار الطاي اهجوني ابن
عمك ويتوعدني فقال لا والله ما هجاك ولكنه قال

والله لو كان ابن جفنة جاركم • ما ان كسا كم ضيقة وهوانا

فازداد ميلا ان يسل سخيمته فقال والله لاقتلنه فبلغ ذلك
عارقا فقال

ايوعدني والرمل بيني وبينه • تبين رويدا ما امامة من هند
غدرت بعهد كنت انت اخذتنا • عليه وشر الشيمة الغدر بالعهد
وقد يترك الغدر الفتى وطعامه • اذا هو امسى حلبة من دم الفصد

فبلغ عمرو بن هند قوله فغزى طيا واسر اسرى من بني عدي بن اخزم رهط
حاتم فوفد عليه حاتم وسأله في الاسرى فاطلقهم له وكان المنذر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)